بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيس

السادة الخبراء أعضاء اللجنة

السيدات والسادة الموقرون

إن الجهود الحثيثة التي تقوم بها أجهزة الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان ، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان ، والآليات المنبثقة عنها ، ولجنتكم الموقرة التي أنشئت من أجل دراسة التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية هي أحد التجمعات الإنسانية الهامة في هذا العصر حيث يتوفر فيها نبل المقصد ، وأفضل أساليب الأداء وهي لهذا موضع أملٍ للبشرية جمعاء ، حيث أصبحت أحد المنابرة الهامة التي أضحت بحقيقتها تحمي حقوق بني البشر أينما كانوا ،وكيف ما كانوا.

إن نجاح أعمال هذه اللجنة مرهون بما تمارسه من موضوعية وفهمٍ صحيحٍ لثقافات الأمم والشعوب ، خاصةً وأن حقوق الإنسان تواجه تحديات عديدة من أبرزها الانتقائية المنافية لدوافع حقوق الإنسان التي قد استغلت – بكل أسف – استغلالاً سياسياً توظفه بعض القوى لتحقيق أغراضها الذاتية بعيداً عن ما تفرضه

17-JAN-2008 THU 09:51 ONU 41229170780 P. 01
41229170780

طبيعة البشر الذين يشتركون في أصل واحد (آدم ، وحواء) ويسكنون بيتاً واحداً وهو الأرض ويتوجهون نحو مستقبلٍ واحد ، هو مصيرهم جميعاً إن أحسنت صياغته أو أسيئت على حدٍ سواء .

السيدة الرئيس

السادة أعضاء اللجنة

إن آليات حقوق الإنسان الدولية بما فيها لجنتكم الموقرة هدفها الأسمى هو الحفاظ على كرامة الإنسان وعدم التمييز بين إنسان وآخر بسبب عرق أو جنس أو لون أو معتقد ، منادية بوحدة الأسرة البشرية والتعاون بين الشعوب على ما فيه الخير ، وهذا المبدأ ينسجم مع نهج المملكة العربية السعودية بشكل جلي لما تتبعه من تشريع يؤكد على هذه القيم السامية إذْ قال الله تعالى : (ولقد كرمنا بني ادم ..) آية 70 سورة الإسراء (..we honoured the sons of Adam) التي تؤكد عدم التمييز في هذه الكرامة والحقوق الأساسية عملا بما جاء في القرآن الكريم (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم..) آية 13 سورة الحجرات

(O man kind ! We created you from a single (pair) of a male and female and made you into tribes ,that ye may know may know each other verily the most honoured of you in the sight of Allah is the most righteous of you..)

4122917078O
17-JAN-2008 THU 09:52 ONU 4122917078O P. 02

هذا التوجيه القرآني يرفض جميع أشكال التفاوت والتمييز السائدة بين البشر في السابق والحاضر ليقيم مكانها مقياسا واحد هو الكفاءة وتقوى الله في حقوق الناس ، كما أنه يؤكد الدعوة بوحدة الأسرة الإنسانية معلنًا بان خير البشر عند الله هو أكثرهم نفعا لهذه الأسرة تطبيقاً لهدي رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم) : (الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه انفعهم لعياله)

السيدة الرئيس :

إن الحقوق في الإسلام ليست مواعظ أخلاقيه بل أوامر تشريعية ، وواجبات حتمية محمية بالضمانات التشريعية والتنفيذية ، إذن فالعمل بحقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية على أساس الشرع هو ما يجعلها واجبات لا يمكن التساهل بها لأنها حق طبيعي للإنسان ، ولأن الحديث عن حقوق الإنسان يطول ويتشعب وما نحن بصدده في هذا الموقف هو ما يتعلق بالمرآة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: (النساء شقائق الرجال) ، وإن لهن من الحقوق مثل ما للرجال فلا مساس بالكرامة والحقوق . إن هذا التوجه ينسجم مع السياق الطبيعي للمرآة إذ أن المرآة لم تكن جزءا منفصلا عن المجتمع وكيانا قائما بذاته وعليه فلا يمكن تصوير علاقتها بالرجل على أنها تقوم على الصراع والتضاد بل يجب أن تكون مؤسسه على التكامل والانسجام بشكل يضمن تحقيق العدالة .

4122917080
17-JAN-2008 THU 09:52 ONU 4122917080 P. 03

السيدة الرئيس

انه من الصعب وضع تصورات ورؤى ثقافية معينة على مجتمع دون مراعاة لما بين المجتمعات من اختلاف في القيم والمنطلقات . وحتى لا تتسع الهوّة وتضيع فرص استفادة الشعوب من بعضها البعض الذي أكد عليه المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورتها الرابع عشرة عام 1966 ميلادي والتي تنص على :

أ) لكل ثقافة كرامه وقيمه يجب احترامها والمحافظة عليها .

ب) من حق كل شعب ومن واجبه أن ينمي ثقافته .

ج) تشكّل جميع الثقافات بما فيها من تنوع خِصب وبما بينها من تباين وتأثير متبادل جزء من التراث الذي يشترك في ملكيته البشر جميعا.

وهذه المبادئ تؤكد احترام هوية الشعوب التي ترفض مبدأ الإملاء القسري وتتمسك بخصوصيتها وتميزها ، وفي المملكة العربية السعودية تلعب المرأة دور رئيس في كيان الأسرة ، وهي المدرسة التي يتلقى فيها الأبناء أسس التعامل مع الحياة وذلك من منظور الشرع الإسلامي الذي يعدها إنسانا كامل الأهلية لها كيانها وذاتيتها إذ تتساوى مع الرجل في الأصل وفي التكليف والمسؤوليات والحقوق ، كما أن العلاقة بينهما تقوم على المودة والمحبة لا على العنف والشحناء وهما معاً يحققان مقصد الخالق في حفظ النسل

4122917078O
17-JAN-2008 THU 09:52 ONU 4122917078O P. 04

فمن دونهما لا تستمر الحياة ولا تتعاقب الأجيال ، وهذا النظام شجع تطور المجتمع السعودي على أساس التكامل بين المرأة والرجل مما جعل المملكة العربية السعودية تضع جميع الترتيبات وتسن جميع التنظيمات التي تضمن هذا التوازن في حياه المجتمع . والمجتمع السعودي مثل كل المجتمعات قد يعتريه من النقص والقصور ما قد يعتري غيره بسبب سلوك الإنسان وتصرفاته داخل مجتمعه أو لأسباب أخرى قد تتعلق بالإمكانات والظروف المحيطة من عادات وتقاليد .

السيدة الرئيس

السادة الأعضاء

إن المتابع لوضع حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية ، لابد أن يلاحظ أنها خلال السنوات القليلة الماضية قد خطت خطوات متقدمة من خلال تفعيل منظومة التنمية متعددة الجوانب والأهداف ، كما يستطيع المتأمل في تاريخ المملكة أن يرى استمرار هذا التطور ، أو الإصلاح كما يدعوه البعض إلى أن وصلت المرحلة التي تناولها تقريرنا موضوع النقاش هذا اليوم ، وهي بذلك قد تجاوزت مرحله أو مراحل يمكن ذكر بعض ملامحها ، حيث اتسمت بعدم وجود أي تعليم رسمي للمرأة ، وبالتالي فلا وجود لطبيبه أو معلمة أو عالمه... الخ .

هذا التحول قد تحقق في مدة وجيزة بدأت مع قيام المملكة العربية السعودية عام 1932 ميلادي ، وهذا التطور في هذه الفترة الوجيزة يعد إنجازاً قياسياً إذا ما قورن بمقاييس تقدم الشعوب ، إن المرحلة التي

4122917078O
17-JAN-2008 THU 09:52 ONU 4122917078O P. 05

انتقلت منها المرأة في المملكة العربية السعودية هي نفسها المرحلة التي قد مرت بها المرأة في كل المجتمعات .

إن حرص القيادة السعودية على إعطاء هذا الدور للمرآة والوصول بها إلى هذه المكانة التي أبرزها التقرير عمليه مستمرة منذ تأسيس كيان المملكة العربية السعودية إلى يومنا هذا ضمن فلسفه واضحة يحكمها عدل الخالق وهديه .

السيدة الرئيس

السيدات والسادة الأعضاء

إن اهتمام المملكة بتعليم المرأة كما ستظهره الإحصاءات أمامكم ، لم يكن وليد صدفة ، وإنما نتيجة رؤية واضحة لأهمية التعليم ، فبه وعن طريقه ، تأخذ المرأة مكانها ، وبه تستقيم حياتها ، وعليه تعتمد في تأدية مسؤولياتها ، وعن طريقه تحصل على حقوقها وتدافع عنها .

إن التقرير المعروض أمامكم يركز على الفترة التي أتت بعد انضمام المملكة العربية السعودية إلى هذه الاتفاقية ، وإبراز ما تم انجازه عبر هذا التاريخ القصير لهذا المجتمع ، لقد استطاع مع هذا التغيير المحافظة على شخصيته وهويته العقدية مستعينا ببوصلته الفكرية التي توليها قيادة المملكة أهمية كبيره وترسم برامجها وخططها في انسجام تام بخطوات مدروسة .

17-JAN-2008 THU 09:52 ONU 41229170780 P. 06
41229170780

إذ أن الطفرات ليست مراحل طبيعيه للتطور وكما قيل(2)(we must remember that there are no shortcuts in evolution) .

إننا نقدم هذا التقرير بكل تجرد من أي عاطفة تحول دون رسم صوره واقعيه توضّح ما أنجزته المملكة من التزامات ، مؤكدةً أن هذا المجتمع سيسير بخطى حثيثة قد دفعها حرص ورغبه قيادته إلى أن يصل إلى المستوى الذي نطمح إليه جميعاً .

السيدة الرئيس

إننا ومن خلال هذا المنبر نشجع على النقاش والحوار الهادف ، البنّاء ، الذي يؤدي إلى التعاون والمشاركة وتبادل الثقة ، من أجل تحقيق الأهداف النبيلة التي تمخضّت عن هذه الاتفاقية ،

وفي الختام أود الإعراب عن سرور وفد بلادي المكوّن من أعضاء يمثلون جميع قطاعات الدولة ، وذلك بوجودنا أمامكم أجل حوار مباشر وبنّاء يصل بنا إلى نتائج تخدم أهدافنا المشتركة ، واسمحوا لي بأن أقدم لكم الأخت الدكتورة / نوره اليوسف (وكيلة قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود ، وعضو اللجنة الاستشارية في مجلس الشورى) ، لاستعراض سريع يحتوي على إشارات هامة ذات ارتباط وثيق بالتقرير .

4122917078O
17-JAN-2008 THU 09:53 ONU 4122917078O P. 07